

النهاية في غريب الأثر

{ صوع } ... فيه [أنه كان يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ] قد تكرر ذكرُ الصاعِ في الحديث وهو مَكِّيٌّ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه فقليل هو رَطْلٌ وثلاثٌ بالعِراقِ وبه يقولُ الشافعيُّ وفُقهاءُ الحجاز . وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفُقهاءُ العِراقِ فيكونُ الصاعُ خمسةَ أَرْطالٍ وثلاثًا أو ثمانيةَ أَرْطالٍ . (ه) ومنه الحديث [أنه أعطى عَطِيَّةً بن مالكٍ صاعاً من حَرََّةِ الوادي] أي مَوْضِعاً يُدْزَرُ فِيهِ صَاعٌ كما يقالُ أعطاه جَرِيباً من الأرض : أي مَيْدَ زَرَ جَرِيبٍ . وقيل الصَّاعُ : الْمُطْمَأِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ .

[ه] وفي حديث سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [كان إذا أصاب الشاةَ من المغنمِ في دارِ الحَرْبِ عَمَدٌ إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَاباً] وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبِلاً فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ [أي جَمَحَ بِرَأْسِهِ وَامْتَدَّنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ . (س) وفي حديث الأعرابي [فانصاع مُدَّ بَرّاً] أي ذَهَبَ مُسْرِعاً